

الباب الثاني

الإطار النظري عن لوحة الجيوب والمفردات

أ- تعريف الوسيلة التعليمية

الوسائل أصله من كلمة "medius" بمعنى "الوسط" بعامية، كان الوسائل جمع شكل بواسطة للنشر، عمل أن يوصل شيئاً الرسالة أو الفكرة إلى مستلم.¹ الوسيلة التعليمية هي ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.² في معجم اللغة الإندونيسية ذكر أن الوسيلة لغة هي الآلة وفي الإصطلاحى ذكر أنها آلة مستخدمة للوصول إلى غرض معين.³ يختلف تعريف الوسائل التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم واختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم. الوسيلة من كلمة وسل يسل وسيلة، وهي تترادف بكلمة (Medium) في اللغة الإندونيسية. وسيلة هي الآلة الوسيطة لوصول الوصايا كالجريدة والمجلة والمدىع والتلفزيون والفلم والملصق والافتنة. كلمة الوسائل جمع من

¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Makkasar, Pustaka Pelajar, 2002), h. 74.

² أوريل بحرالدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، (مالنج: UIN-Maliki

Press، ٢٠١٠)، ص. ١١٣.

³ Tim Penyusun, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta, Balai Pustaka 1994), h.241.

الوسيلة هي وسل-يسل-وسيلة بمعنى الوساطة.^٤ الوسيلة من اللغة الات بنية Medius هو جمع من الكلمة Medium هي وسيط أو موصل.^٥ والوسيلة الناجحة توضح وتصور الكلمة المسموعة والكلمة المكتوبة إذا تضي قدرًا كبيرًا من الواقعية على المعلومات النظرية الأمر الذي يساعد على سرعة فهم واستيعاب القواعد أو النظريات المسموعة. إن كانت الوسيلة مع الكلمة المسموعة أو المكتوبة ليست ضمانًا كافيًا لتحسين التحصيل تلقائيًا، ما لم يتفاعل المتعلم معها أيضًا، يجب أن تكون الوسيلة أبسط من المعلومة النظرية وأكثر تشويقًا، كما يجب إتاحة الوقت الكافي للطلبة ليتفاعل إيجابيًا مع الوسيلة المعروضة أمامه.^٦

١- أهمية الوسائل التعليمية

للسائل التعليمية أهمية تربوية وقد أثبتت كثير من الدراسات جدوى استخدامها ودورها في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وخاصة بعد أن اتسعت المناهج الدراسية وتعددت جوانبها وأصبحت المعارف والمعلومات تزداد يوماً بعد يوم وتأتي من جهات ووسائط عدة، نظراً لتطور وسائل المعرفة ومصادرها. كذلك تساعد الوسائل التعليمية الأستاذ في مواجهة أعداد الطلبة الكبيرة وكثافة الفصول الدراسية بعد أن أصبح التعليم ملزماً في بعض مراحلها وازداد الوعي واحتل التعليم مكانة كبيرة في نفوس الناس.

أن المهارات المطلوبة لعصر المعرفة تتجاوز بكثير المهارات الأساسية للإستخدام التقنية، فهذه المهارات برغم أهمية تعلمها من قبل الطلاب إلا أنها

⁴Ahmad Warson, *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), h. 1559.

⁵Arif Sadiman Dkk, *Media Pendidikan; Pengertian, Pengembangan, dan Pemamfaatannya*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2005),h. 3.

^٦مجدى عزيز إبراهيم، موسعة التدريس الجزء الثاني، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة)، ص. ٤٣٥.

ليست كافية لتوفر نموذج يساعد الطالب على تطبيق ماتعلمه ونقله من موقف إلى الأخر.^٧

ومما يجعل الوسائل التعليمية مهمة أنها تشوق الطلبة للدرس وتوجه اهتمامهم إليه وتجعل أثر ما يتعلمونه باقيا ومستمرًا وتساعدهم على سرعة تذكر المعلومات لارتباطها بأساس حسي ملموس. كذلك فإن الوسائل التعليمية تعين الأستاذ على مراعاة الفروق عند الطلبة لأن تنوع الخبرات وتعدد الأساليب التي يمر فيها المتعلمون تؤدي إلى حسن استجابتهم، كل حسب قدراته وما يناسبه.

٢- فوائد الوسيلة التعليمية

فوائد الوسيلة التعليمية في عملية التعلم لدى الطلبة، وهي:

١- التعليم تكون أن تجر الإهتمام لطلبة وذلك تستطيع أن تنبت دافع التعليم لطلبة.

٢- مادة التعليم سوف يكون المعنى وضوحا وتستطيع لتفهم لطلبة وتمكنه تسلط وتوصل أهداف التعليم.

٣- طرق التدريس سيكون تنوعا، ولا الإتصال اللفظي فقط من تحدث الكلمات المعلم بحيث الطلبة لا تسأم والمعلم لافاته القوة، وخاصة إذا كان المعلم يعلم كل درس.

٤- الطلبة تستطيع أن تعمل أنشطة التعليم لأن الاستماع فقط بيان المعلم، ولكن أيضا فعلية أخرى مثل تراقب وتعمل وتظاهر وتمثل وغير ذلك.^٨

للسيلة أهية لرفع قدرة معلومات الطلبة أن المواد التعليمية وتستطيع الوسائل التعليمية جعل التعليم العشيقي. وتستطيع أن تساعد طريقة التعلم المستخدم على المدرس.^٩

^٧ حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، (دار الأوسرى مديا ودار العالم الثقافي، ٢٠١٦)، ص. ٢٣٠.

^٨ Azhar arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta: Rajawali Pres, 2011), h. 24.

٣- أنواع الوسائل

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية بين الوسائل السمعية والبصرية.

١- الوسائل البصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والسرائح والرسوم التوضيحية واللوحات الورقية واللوحات المغناطيسية واللوحات الكهربائية.

٢- الوسائل السمعية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع كالراديو والأسطوانات والتصجيلات الصوتية.

ب- تعريف وسيلة لوحة الجيوب

لوحة الجيوب عبارة عن لوحة ذات جيوب ممدودة من اليمن إلى اليسار لإثبات البطاقة. تصنع اللوحة من الكرتون أو الأبلكاش. مساحتها ١٠٠ سم X ٧٠ نسيباً.

هذه الثنيات تكون جيوباً عمق هذه الجيوب قد يكون ٤ سم والارتفاع الرأسي بين كل جيب وآخر حوالي ١٥ سم عبارة عن لوحة مستوية بمساحة كافية يوجد على سطحها ثنية تمتد أفقياً بعرض اللوحة تستخدم هذه الجيوب لإدخال الحافة السفلى من البطاقة فيها^٩

لوحة الجيوب هي وسيلة التي تصنع من لوح أو كرتون، له جيوب لتضع البطاقة التي يساعدها المعلم. ولوحة الجيوب هي أحد الوسائل التي تناسب لتعلم المفردات التي تستخدم من قبل المدرس لترقية فهم الطلبة في تعليم المفردات.

⁹ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), h. 23.

^{١٠} سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، (مكة المكرمة، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع،

١ - مفهوم لوحة الجيوب

هي أداة تعليمية تعرض عليها وسائل بصرية تخدم أغراضا تعليمية متعددة، وتسمى بهذا الاسم لأن سطحها الحامل للمواد التعليمية مقسم على هيئة جيوب بعرض اللوحة.^{١١}

وتماثل لوحة الجيوب اللوحة الوبرية في استعمالها، إلا أنها تختلف عنها من حيث إن البطاقات والصور والرسوم لا تثبت عليها بوساطة الالتصاق، وإنما تنزلق عليها في ممرات أفقيه تشبه الجيوب، وهذه من أهم ميزاتهما، إذ إنها تتيح للمعلم وضع البيانات، وترتيبها في سرعة وسهولة، وحسب الاحتياجات الفعلية للدرس.

ج- تعريف مفردات

المفردات لدينا اصطلاحا ليس شيئا غريبا، هي مستخدمة لعملية الاتصال في نشاطاتنا اليومية دائما. و المفردات لها دور هام لتعبير الأغراض و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها.

كلمة المفردات جمع من المفردة. وتسمى بـ *kosakata* في اللغة الإندونيسية و *vocabulary* في اللغة الإنجليزية و هي مجموعة الكلمات. المفردات لها دور مهم لتعبير الأغراض، و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها بعضنا بعضا. المفردات هي مجموعة مفردات اللغة. والمفردات هنا أي مفردات اللغة العربية.^{١٢} في *Kamus*

^{١١}عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دارالغريب، ٢٠٠٢)، ص. ١٧٨.

^{١٢} منير بعلبكي، المورد الأساس قاموس إنكليزي، عربي، لبنان : دار العلوم للملايين، ٢٠٠٢، ص.

اللغة الرئيسية. لأنها في الواقع أن اللغة مجموعة من المفردات. في اللغة الإنجليزية المفردات هي *vocabulary* تعني مجموعة الكلمات التي تعرف بها شخص وجزء آخر من لغة معينة.^{١٤} المفردات هي عدد الكلمات في لغة؛ أيضا قدرة الكلمات التي تعرف و تستخدم شخص في الكلام والكتابة.

جودة مهارات اللغوية أحد ما يعتمد على نوعية و كمية من المفردات يمتلكه. كثير المفردات التي تملكه، فأكبر أيضا إمكان شخص في مهارة اللغوية. كما ذكر هرن (*Horn*) المفردات هي مجموعة من الكلمات التي تشكل لغة. دور المفردات يحتاج في إتقان مهارات اللغوية، كما قيل فليت (*Vallet*) القدرة على فهم أربع مهارات اللغوية يعتمد على الثمك المفردات لأحد.^{١٥}

من ذلك الشرح أن المفردات هي مجموعة من الكلمات التي تشكل لغة التي تعرفه شخص وتلك مجموعة الكلمات تستخدم في ترتيب الجملة أو التواصل مع المجتمع.

من حيث المبدأ المفردات هي جزء لا يمكن فصله في تعلم اللغة أساسا لغة أجنبية. التواصل الإنساني إما في شكل كتابة أو لسانا، بنيت باستخدام المفردات المناسبة والكافية فضلا عن الأغنياء في شكل ومعنى سيعطي مكانة معينة لمستخدمها. ولذلك، يمكن تعلم المفردات جزء من تعلم اللغة و هو أحد العوامل المساهمة في اكتساب المهارات اللغوية.

¹³Departemen pendidikan dan kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1990), cet 3, h. 597.

¹⁴ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang : UIN-Maliki Press, 2011), h. 61.

¹⁵**Loc.Cit.** Saiful Mustofa.

١ - تعريف تعليم المفردات

التعليم مأخوذ من "علم". على معنى التدرّج في تغيير المواقف عند امرئ لسبب التعامل بين الأفراد وبيئته.

المفردات باعتبارها واحدة جزء مهم من مكونات اللغة، واستخدام اللغة سواء شفويا وخطيا، وتعد واحدة من أساس تطوير القدرة على التحدث باللغة العربية.^{١٦}

التعليم المفردات اللغة العربية هو أن التلاميذ يقال قادرا على إتقان المفردات إذا كانت التلاميذ يمكن أن يترجموا أشكال المفردات والتمكن من استخدامها في جملة صحيحة. وهذا يعني ليس يحفظون المفردات فقط ولكن يمكن استخدامها في الاتصالات الفعلية. حتى في الممارسة، وبمجرد التلاميذ على فهم المفردات، ثم يجري يعلمون لاستخدامها في شكل الكلام أو الكتابة.^{١٧}

التعليم هو عملية تغيير السلوك في نفس الناس بوجوده التفاعل بين الناس والناس يكتسبها.^{١٨} كما ذكر في القاموس الإنجليزية-الإندونسية الذي ألفه جوم م. إيقلس وحسن شاذلي، على أن المفردات سميت *vocabulary* وهي قائمة الكلمات.^{١٩}

يثبت المعلم معاني المفردات التي يسأل الطلاب عنها على السبورة على أن يوضح هذه المعاني بطريقة جيدة، إذا أن بعض المفردات تعطي أكثر من معنى وبعضها يتطلب قرائن عديدة لفهما، والأفضل الاهتمام بمعنى المفردات التي وردت

¹⁶Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab, cet. Ke-1*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2010) h. 33.

¹⁷Bisri Mustofa, dan Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), h.68.

¹⁸Moh. Uzer, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya 2003), Cek XV. h. 5.

¹⁹John M. Echol dan Hasan Syadily, *Kamus Inggris-Indonesia*, (Jakarta, PT Gramedia: 1996), h.631.

في سياق الموضوع المطلع، لكي لا ينصرف ذهن المتعلم إلى معان بعيدة عن الموضوع.^{٢٠}

المفردة هي اللفظ او الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى. وهي عنصـور من عناصر اللغة، لذلك، تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من المدرس إلى المتعلم عن المفردات مناسبة بالمدة الدراسية.

٢- أهمية تعليم المفردات

يشكل تعليم المفردات جزءاً رئيسياً في الدراسة اللغة، وهي قد يختلف خبراء تعليم اللغة الثانية في معنى اللغة وفي أهداف تعليمها ومع ذلك فإنهم يتفقون على أن تعليم المفردات مطلب أساسي من طالب تعليم اللغة الثانية وشروط من شروط إجادتها. والغاية من تعليم المفردات أن يفهم التلاميذ حين تعرض لهم ويصبح قادراً على استخدامها حين يرغب في التعبير عن شيء ما. ويعتمد نجاح المعلم في تدريس المفردات، وكيفية تقديمها وفهمه لفلسفة الكتاب المقرر في تقديم المفردات وأخيراً طريقة تعليمها للدارسين.^{٢١}

ومن أهداف تعليم المفردات أيضاً هي توفير المفردات لتلاميذ ولا يراود بهذا أن التلاميذ يجبون الحفظ عدداً من قوائم المفردات قط، ولكن المراد منه أن التلاميذ يقدرّون على فهم معناها واستخدامها في الجمل وأيضاً في الاتصال.

وقال رشدي أحمد طعيمة ليست القضية في التعليم المفردات أن الطلبة نطق حروفها فحسب أو فهم معناها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاستقاق منها أو مجرد وصفها في تركيب الغوي صحيح. إن معيار معيار الكفاءة في تعليم

^{٢٠} طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الأردان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ١٧٥.

^{٢١} رشدي احمد طعيمة، المرجع في التعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني (مصر:

المفردات هو أن يكون الطلبة قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية إلا هو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^{٢٢}

٢- أنواع المفردات

(أ) تقسيمها لمهارات اللغوي : يمكن أن تقسم المفردات كالتلى:

- ١- مفردات للفهم وهذه تنقسم إلى نوعين:
 - الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من احد المتحدثين.
 - القراءة يقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.
- ٢- مفردات للكلام وهذه تنقسم إلى نوعين:
 - عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.
 - موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدم الا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.
- ٣- مفردات للكتابة وهذه تنقسم إلى نوعين:
 - عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخص مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات.
 - موقفية عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.

^{٢٢}رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٩٤

٤- مفردات كامنة و تنقسم إلى نوعين:

- سياقية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه

- تحليلية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو مانقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى

(ب) تقسيمها حسب المعنى : يمكن لأن تنقسم المفردات كالتالي.

- كلمة المحتوى و يقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال

- كلمات وظيفة ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام

- كلمات عنقوجية ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيناً. وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى الكلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصا مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا : رغب عن.

(ج) تقسيمها حسب التخصص: و يمكن أيضا أن تنقسم المفردات إلى :

- كلمات حادمة ويقصد بها مجموع الكلمة العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية

- كلمات تخصصية ويقصد بها مجموع الكلمة التي تنقل معني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية وكلمة الاستخدام

(د) تقسيمها حسب الاستخدام: و يمكن أيضا أن تنقسم المفردات إلى :

- كلمة ناشيطة ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو في الكتابة أو حتى يسمعا أو يقرأها بكثرة
- كلمة خاملة ويقصد بها مجموع المفردات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذه النوع من المفردات يفهم الفرد دلالة واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

٣- أسس اختيار المفردات

أن أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

- ١- التواتر: بفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها ما دمت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.
- ٢- التوزيع أو المدى: تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع ولكن هذ التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقى معظم البلاد العربية على استخدامها.
- ٣- المتاحية: تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يحدها حين يطلبها والتي تؤدي له معنى مجددا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات مهنية.
- ٤- الألفة: تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المجهورة نادرة الاستخدام. فكلمة شمس تفضل بلا شك على الكلمة ذكاء وإن كان متفقين في المعنى.

- ٥- الشمول: تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة بيت أفضل في رأينا من كلمة منزل. وإم كان بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فرزق لا تهم الدرس في المستويات المبتدئة خاصة.
- ٦- الأهمية: تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدرس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها قليلا.